التربية الإسلامية - الأولى باك علوم

الاستجابة 1 : فقه الأسرة : الزواج (الأحكام والمقاصد)

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

I- النصوص الشرعية
II- ملخص الدرس
2-1/ الأسرة في الإسلام : مفهومها ومكانتها
2-2/ الزواج : تعريفه وحكمه وأركانه وشروطه
2-3/ مقاصد الزواج وغاياته
III- تمارين تطبيقية
3-1/ تثبيت المكتسبات
3-2/ وضعية تقويمية

I- النصوص الشرعية

قال الله تعالى : « وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً » (النساء : 4)

- المضمون : الصداق ركن من أركان الزواج، وحق من حقوق الزوجة.

قال الله تعالى : « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ » (الروم : 20)

- المضمون : السكينة والمودة والرحمة بين الزوجين من أهم مقاصد الزواج.

II- ملخص الدرس

2-1/ الأسرة في الإسلام : مفهومها ومكانتها

مفهوم الأسرة

أصل المجتمع ونواته الأولى الناتجة عن الرابطة الزوجيّة الشُرعيّة بين الرجل والمرأة، وتضم الآباء والأولاد وتمتد لتشمل الأقارب والأرحامّ.

مكانة الأسرة في الإسلام

للأسرة مكانة عظيمة تتجلى في كونها :

- أصل النوع البشري وسبيل بقائه.
- ثروة المجتمع ونواته الضامنة للاستقرار النفسي والتكافل الاجتماعي.
- ميثاق غليظ يقوم على رابطة شرعية مقدسة ومتماسكة.
- سبيل لحفظ الدين والعرض والنسب.

2-2/ الزواج : تعريفه وحكمه وأركانه وشروطه

تعريف الزواج

ميثاق تراضٍ وترابط شرعي بين رجل وامرأة على وجه الدوام؛ غايته الإحصان والعفاف وإنشاء أسرة مستقرة برعاية الزوجين.

حكم الزواج

تعتريه الأحكام الشرعية الخمسة :

- الندب : الأصل في الزواج أنه مندوب (مستحب) للقادر عليه تحقيقا لمقاصد الزواج.
- الوجوب : واجب في حق من يخاف على نفسه الوقوع في الفواحش ولا يكفيه الصوم.
- الإباحة : مباح في حق من لا يأمن على نفسه الوقوع في الفاحشة ولا يرغب في الأولاد.
- الكراهة : مكروه في حق من لا رغبة له في الزواج أو سيشغله عن بعض الواجبات.
- التحريم : محرم في حق من ليست له القدرة المادية والمعنوية, وسيضر بالطرف الآخر (مرض جنسي مُعْدي, عدم القدرة على النفقة, العجز الجنسي..).

أركان الزواج

- المحل (الزوجان) : وهما طرفا العقد.
- الصيغة : كل ما يدل على الإيجاب والقبول ويفيد الرضا بالزواج (الإيجاب هو طلب أحد الطرفين الزواج، والقبول هو موافقة الطرف الآخر)
- الصداق (المهر) : ما يقدمه الزوج من مال لزوجته رغبة في الزواج، وليس له حد أدنى أو أقصى، فقيمته رمزية فقط.

شروط الزواج

- الأهلية : أن يكون الزوجان عاقلين وبالغين سن الزواج.
- موافقة النائب الشرعي : إذا كان أحد الزوجين قاصرا.
- التصريح بالصداق في عقد الزواج : فلا يصح الاتفاق على إسقاطه.
- خلو الزوجين من الموانع الشرعية : ألا يكون في عصمة الزوج أربع زوجات - ألا تكون المرأة في عدة من طلاق أو وفاة - ألا تكون المرأة في عصمة زوج آخر.
- سماع العدلين : أي إثبات العدلين للإيجاب والقبول من طرف الزوجين نطقا، وإلا فكتابة أو إشارة.

2-3/ مقاصد الزواج وغاياته

1- تلبية الحاجات النفسية : بحصول المودة والرحمة والسكينة بين الزوجين.

2- تلبية الحاجات الاجتماعية : ببقاء النوع الإنساني وتحقيق معاني الأبوة والأمومة.

3- تحصين المجتمع من الفواحش : بتلبية الحاجات الجنسية وفق الشرع, بعيدا عن الزنا المؤدية إلى الأمراض الجنسية واختلاط الأنساب وضياع حقوق الأطفال.

4- إحصان الفرج وغض البصر عن النظرات الجنسية المحرمة : لقول الرسول ﷺ : "يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ" (صحيح مسلم).

5- تكثير سواد الأمة الصالحة : بإنجاب أولاد نافعين للمجتمع, قال الرسول ﷺ : "تَزَوَّجُوا الْوَلُودَ الْوَدُودَ، فإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأَنْبِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (مسند أحمد).

III- تمارين تطبيقية

3-1/ تثبيت المكتسبات

1- أعرف الزواج وأبين أحكامه الشرعية.

2- أحدد أركانه وشروطه ومقاصده.

3- أبين الدور الذي تلعبه الخطبة بالنسبة للزواج.

3-2/ وضعية تقويمية

قال سعد لصديقه همام : أرأيت كيف تصرفت أم المؤمنين خديجة عندما عاد رسول الله ﷺ يرتجف من غار حراء بعد نزول الوحي عليه ؟ فقال لها : "لقد خشيت على نفسي". فقالت له خديجة : "كلا أبشر، فوالله لا يخزيك الله أبدا، والله إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق" (رواه مسلم)، أليست هذه هي الزوجة المثالية ؟

رد عليه همام قائلا : وأين مثل هذه الزوجات اليوم ؟ أصبح الإنسان يتخوف من الزواج من كثرة المشاكل التي يتخبط فيها الأزواج.

المهام

1- أحدد الإشكال الذي تطرحه الوضعية.

2- أبين موقفي من رأي همام مع التسويغ المناسب.

3- أعين بعض المشاكل التي تعتري الحياة الزوجية في عصرنا الحالي واقترح حلولا مناسبة لها.

4- أفترض أنني مكان همام وسمعت ما قاله سعد، وأقدم جوابا مناسبا مع التسويغ المناسب.